محصورة بـ ﴿لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ فلأصحابها إنفاقها في مختلف الحاجات والمحاويج فلا تشملها ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ بدليل اختصاصها بالله والرسول.

وهل المعادن من الأنفال؟ كونها من واقع الأنفال يحسبها منها، ومختلف الرواية حولها معروض على عموم الآية، فليست المعادن - إذاً - مما يجب فيه الخمس، بل هي كسائر الأنفال لله والرسول.

وهكذا الكنوز وما أشبه من أموال لا يُعرف لها مالك خاص، فانحساب المعادن والكنوز مما يجب فيه الخمس يطارد آية الأنفال.

وقطائع الملوك هي من الأنفال فإنهم لا يملكونها لكونها من الأنفال أم مجهولة المالكين[1]، وكذلك الأراضي أو البلاد التي سلِّم للمسلمين دون حرب، إذاً فبين الفيء والأنفال والخمس بون، حيث يختص الفيء بما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب والأنفال تعم كل الأنفال، والخمس بما غنمتم من شيء، فالمعادن والكنوز ليست من موارد الخمس.

وليست آية الخمس - الآتية - بالتي تنسخ آية الأنفال، بل هي تُخصَّص بها بغير الأنفال، لا سيما وأن المحتمل قوياً - كما يأتي - كون الخمس ضريبة ناسخة لأنصبة الزكاة في السنة كما لا تنسخها آية الفيء، فالأنفال عامة لعموم آيتها، ثم تخصص بالفيء كما تتخصص بها الخمس خروجاً للمعادن والكنوز عنه إلى الأنفال.

إن موضوع الخمس ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾[2] والغنيمة تباين ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ فإنها خارجة عن المساعي مغنماً سواه، وموضوع الفيء هو الفيء، فلا

(١) وتدل عليه صحيحة داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «قطائع الملوك كلها للإمام وليس للناس فيها شيء» (التهذيب ١: ٣٨٨).
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

تناسخ - إذاً - بين هذه الثلاثة، وإنما لكلٍّ موضوعُه الخاص وحكمه دون تدخل لبعض في بعض أو تداخل.

إذاً فـ ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ - باستثناء الفيء - هي كلها لله والرسول، تُصرف في صالح الدعوة التوحيدية والرسولية والرسالية، فهي بيد الرسول ﷺ يصرفها في صالح الرسالة الإسلامية كما يراه صالحاً، ثم خلفاؤه المعصومون عليهم السلام كلٌّ تلو الآخر، ومن ثم الشورى من الرعيل الأعلى في العلماء الربانيين، فالمصرف هو المصرف مهما كان الصارف في مثلث مترتب تلوَ بعض.

ومهما نزلت سورة الأنفال في جو بدر الكبرى وغزوته بملابساتها الخاصة، ولكنها ليست - على أية حال - بأنفال بدر فقط، قضيةَ جمعها المحلى باللّام حيث يفيد الاستغراق.

ذلك ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ وذلك هتاف عِطاف لهذه القلوب المتنازعة المتفللة غير المتنفلة حول الأنفال، من هؤلاء الأغفال الذين كانوا يتهافتون على الأنفال.

ومن حصائل تقوى الله وإصلاح ذات البين طاعة الله ورسوله:

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بالله ورسوله، ومتقين حرمات الله ورسوله.

وإصلاح ذات البين هو من هامة الفرائض الإيمانية، محاولة جماهيرية من كافة الأطراف المعنية لإصلاح الفاسد فيما بينهم حيث بزغ الشيطان ونزغ بينكم، فـ ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ﴾[1]. ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ﴾[2].

(١) سورة الإسراء، الآية: ٥٣.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

والله هو المصلح بيننا بما نسعى ونصلح في الآخرة[١] والأولى. ولكنه ﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[٢] وقد تعني ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ إلى مختلف الأطراف المتنازعة، ذوات الأنفس، حيث الاختلاف بين العقل والنفس، بل وإصلاح النفس هو قبل إصلاح ذات البين لآخرين.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾:

هنا مثلث وَجَل القلوب، وزيادة الإيمان، والتوكل على الرب، هي المحاصيل الأصيلة لصالح الإيمان.

١ - فـ ﴿إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ حيث يدخل ذكر الله من مسامعهم إلى عقولهم ومنها إلى قلوبهم فهي وَجِلة من عُظم الموقف من ربهم حيث يجدونه حاضراً في قلوبهم، فيغيب عنها كل ما سوى الله حيث احتل مجالاتِها ذكُر الله.

وترى كيف ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾؟ والإذاعة القرآنية تعلن ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[٣]! هنا ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم﴾[٤] إلى الله، وهناك ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ عما سوى الله، حيث تجلت بذكر الله، وَجَل من أن تحل في قلوبهم ذكر غير الله مع الله، ووَجَل من عظمة الله، ثم تجلٍّ كامل فيها لذكر الله، فاطمئنانٌ - إذاً - بذكر الله، كما ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٥].

---

(١) في الدر المنثور ٣: ١٦٢ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل التوحيد إن الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعليّ الثواب.

(٢) سورة يونس، الآية: ٨١.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٢٨.

(٤) سورة الرعد، الآية: ٢٨.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٢٣.

فالوَجَل والقشعريرة هما حالتان سلبيتان للقلوب تخلية لها عما سوى الله، ثم الاطمئنان لها بذكر الله حالةٌ إيجابية تمثيلاً للكلمة ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[١] مهما كان للوجل حالة أخرى إيجابية تجتمع مع الاطمئنان وهي الشعور بعظم الموقف الرهيب أمام الله.

فليس الله ليوجَل ويُخاف إلا من عدله ومن عُظم محتده، وذلك الوجل الثاني هو الوسيط بين الأول وبين اطمئنان القلوب بذكر الله، وهو يعيش ذلك الاطمئنان ومن حصائل ذلك الوجل الجلل والطمأنَة:

٢ - ﴿وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾ حيث تجلو القلوب بتلاوة آيات الله إذ تحل فيها وتحتل القمة منها فـ ﴿زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾ على إيمانهم، فـ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾[٢] بتلاوة آياته سمعاً وعقلاً وعلماً وطاعةً بكاملها.

هنا ﴿تُلِيَتۡ﴾ وليست «قرأت» مما يلمح بأن ذلك من خواص التلاوة المتبعة، كما وأن مهمة الرسالة الإسلامية هي ﴿وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ﴾[٣] دون «أقرأ» حيث التلاوة هي المتابعة.

وقد تعني ﴿وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا﴾[٤] هذه التلاوة الصالحة المصلحة التي يتلوها ﴿زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾.

فقد يحصل حاصل الإيمان الزائد بفاعلية ﴿تُلِيَتۡ﴾ وقابلية القلب المتلوّ عليه، فأما إذا فقد القابلية بسوء الاستقبال أم عدم تصميمه في صميمه فلا مَحْصل للقلب قطعاً، وفي القابلية - وحتى مع نقص الفاعلية - له محصل

(١) سورة الصافات، الآية: ٣٥.
(٢) سورة محمد، الآية: ١٧.
(٣) سورة النمل، الآية: ٩٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ٦٣.

مهما اختلفت الدرجات، فواويلاه إذا ضعف الطالب والمطلوب، نقصاناً في الفاعلية والقابلية.

و﴿ءَايَٰتُهُۥ﴾ جمعاً مضافاً تستغرق إلى الآيات التدوينية، الأخرى التكوينية، فحين تتلى تبييناً عليه هذه الآيات زادته إيماناً كما زادته آياته التشريعية إيماناً.

وهذه التلاوة المباركة لطليق آياته تُسمعه ما يحرضه على زائد الإيمان سمعاً ثم عقلاً وتدبراً ثم علماً ثم عقيدة ثم تطبيقاً شخصياً ثم نشراً وبلاغاً.

٣ - ومن ثم ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ في الحصول على مزيد الإيمان وصالح أعمال الإيمان، دونما اتكالية خاوية عن مساعي، أم توكل دون معداته.

ولقد ذكر الإمام أمير المؤمنين لأهل الذكر ذكراً جميلاً ما أجمله، قاله عند تلاوته ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[1]: إن الله سبحانه وتعالى جعل الذكر جلاءً للقلوب، تَسمع به بعد الوقرة، وتُبصر به بعد الغشوة، وتنقاد به بعد المعاندة، وما برح لله - عزت آلاؤه - في البُرهة بعد البُرهة، وفي أزمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم، وكلمهم في ذات عقولهم، فاستصبحوا بنور يَقَظَةٍ في الأبصار والأسماع والأفئدة، يذكِّرون بأيام الله ويخوِّفون مقامه، بمنزلة الأدلة في الفلوات، من أخذ القصد حَمِدوا إليه طريقه، وبشروه بالنجاة، ومن أخذ يميناً وشِمالاً ذمّوا إليه الطريق، وحذروه من الهلكة، وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات، وأدلة تلك الشبهات - وإن للذكر لأهلاً أخذوه من الدنيا بدلاً، فلم تشغلهم تجارة ولا بيع، يقطعون به أيام الحياة، ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في أسماع الغافلين، يأمرون بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه،

(١) سورة النور، الآية: ٣٧.

فكأنما قطعوا الدنيا إلى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك، فكأنما اطلعوا غيوب أهل البرزخ في طول الإقامة فيه، وحققت القيامة عليهم عذابهم، فكشفوا غطاء ذلك لأهل الدنيا حتى كأنهم يرون ما لا يرى الناس، ويسمعون ما لا يسمعون[١].

ولأن أصل الذكر هو في القلوب فخير الذكر هو في أوعى القلوب وكما قال لكميل بن زياد: «يا كميل! إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة، فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهَمَج رَعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق -

اللهم بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إما ظاهراً مشهوراً، وإما خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، وكم ذا وأين؟ أولئك والله الأقلون عدداً، والأعظمون عند الله قدراً، يحفظ الله بهم حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، انصرف يا كميل إذا شئت»[٢].

«يا كميل! العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرُس المال، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، وصنيع المال يزول بزواله -

يا كميل بن زياد! معرفة العلم دين يُدان به، به يكِسب الإنسان الطاعة

(١) (الخطبة ٢١٣).

(٢) الحكمة ١٤٠ قال كميل بن زياد: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبّان، فلما أصحو تنفس الصّعداء ثم قال: . . .

في حياته، وجميلَ الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه - يا كميل بن زياد! هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، ها أن هاهنا لعِلماً جماً لو أصبت له حَمَلة، بلى أصبت لَقِناً غير مأمون عليه مستعمِلاً آلة الدين للدنيا، ومستظهِراً بنعم الله على عباده، وبحججه على أوليائه، أو منقاداً لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة، ألا لا ذا ولا ذاك، أو منهوماً باللَّذة، سَلِس القياد للشهوة، أو مُغرَماً بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين في شيءٍ شَبَهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه -

﴿إِنَّمَا﴾ هؤلاء الأكارم هم ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ شرطَ أن يكونوا من:

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾﴾:

رباطٌ أوّل بالله بإقام الصلاة التي هي عمود الدين وعماد اليقين، ورباط ثان بالإنفاق لأهل الله في الله ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾ ما يمكن إنفاقه مالاً وحالاً: علماً وعملاً صالحاً وعقيدة ﴿يُنفِقُونَ﴾: دون رجاءٍ لجزاء أو شكور إلا ابتغاء وجه الله، فـ:

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾:

فحق الإيمان وحاقُّه ودرجاتٌ عند الرب ومغفرة ورزق كريم، ليست إلّا على ضوء الواقع من ذلك المخمس البارع، ثم مَن دون هؤلاء هم دونهم في الإيمان والدرجات والمغفرة والرزق الكريم ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[1]

(١) سورة النجم، الآية: ٣٩.

و«بتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار»[١].

ولقد تقدمت هنا أفعال القلوب الثلاثة على أفعال القوالب الإثنين في الذكر، قضيةَ تقدمها في صالح الترتيب واقعياً، فما لم يعمَّر القلب لم يعمّر القالب.

فالخطوة الأولى من الأولى هي ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ بجانبي السلب والإيجاب، والثانية ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ وهي جانب الإيجاب، والثالثة ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ في كلا السلب والإيجاب، ابتداءً بذكر الله وانتهاءً إلى التوكل على الله، وهم على طول الخط يعيشون الإيمان بالله، متكاملاً متكافلاً على مدار الحياة في سبيل الله.

ومن محاصيل هذه الخطوات القلبية الثلاث كظاهرة أولى في العمل: إقام الصلاة. ومن ثم الإنفاق من رزق الله، فـ ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾.

وقد تُختصر هذه الخمس في: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[٢] كما العكس هو عكسه: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[٣].

وهنا - قضيةُ مختلف الدرجات لذلك المخمس وعامليها ﴿دَرَجَاتٌ عِندَ

---

(١) نور الثقلين ٢: ١٢١ في أصول الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: . . .
وفي الدر المنثور ٣: ١٦٢ - أخرج الطبراني عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: كيف أصبحت يا حارث؟ قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال: انظر ما تقول فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ فقال: عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، قال: يا حارث عرفت فالزم ثلاثاً.

(٢) سورة الحج، الآية: ٥٠.

(٣) سورة الحج، الآية: ٥١.

﴿رَبِّهِمْ﴾ مقسَّمة فيما بينهم حسب درجاتهم في هذه الخطوات الخمس دونما فوضى جزاف، كما والعندية الزلفى أيضاً ﴿دَرَجَٰتٌ﴾ درجات حسب الدرجات ولا يظلمون فتيلاً.

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝٦ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٧ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٨ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ۝٩ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ۝١١ إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ۝١٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝١٣﴾

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾:

ترى وإلى مَ يرجع التشبيه في ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ ثم الذين كفروا هم الذين أحرجوه حتى أخرجوه بالباطل، فكيف - إذاً - ﴿أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ